

صورة المرأة في الأمثال الشعبية المزابية

أ / فيروز بن رمضان
جامعة المدية

ملخص:

تتجلى الثقافة الشعبية الصحراوية بمجموعة من الأمثال الشعبية التي تصور لنا مواقف المرأة المزابية وتلخص لنا بعضا من تجاربها اليومية ، لأنها تمثل نصف المجتمع ، وهي المحرك الرئيسي لثقافته واتجاهاته بما تقوم به من دور فعال في المجتمع المحيط بها ، والرجل يعلم جيدا دورها ولكنه في أحيان كثيرة لا يعترف بذلك ، وقد نالت المرأة التي اقتحمت مختلف المجالات العامة في الحياة ، مكانة في المجتمع المزابي وكانت لها الكثير من الإنجازات ، خاصة وقوفها بجانب الرجل في جميع مراحل حياته ، فهي الأم والأخت والزوجة والابنة والجار ، وبالرغم من أن هنالك أمثال شعبية ظلمت المرأة المزابية ولم تعترف بدورها ، نصفتها ورفعت من شأنها بعض الأمثال الأخرى.

Résumé:

La culture populaire saharienne est un gisement impérissable de proverbes populaires qui décrivent autant les positions de la femme mozabite qu'ils en interprètent ses diverses expériences quotidiennes. Rien d'étrange à cela puisqu'elle représente la moitié de la société, ainsi que le moteur de sa culture et de ses tendances. Ajoutons à cela le rôle primordial qu'elle remplit au sein de cette société bien que la conviction de l'homme peut être très méprisante et négative à l'égard des tâches féminines.

La femme mozabite a su gagner l'estime de la société toute entière en se mettant au-devant de la scène dans tous les domaines, notamment dans le soutien qu'elle donne à son père au cours de ses différentes étapes de sa vie : elle a été toujours pour lui : mère, sœur, conjointe, fille et voisine. Certes qu'il existe des proverbes clichés qui reflètent une mauvaise image de la femme mozabite, néanmoins on peut affirmer que la culture mozabite renferme d'autres maximes qui lui rendent hommage et justice en lui donnant sa juste place. Partant de ce constat notre article s'étendra sur cet objet de recherche avec plus de détails et d'analyse d'exemples.

مقدمة:

لكل مجتمع من المجتمعات أمثاله التي تناقلتها لتعبر بها عما يخالجه من أفكار وآراء للقضايا الآنية التي يدور الحديث حولها سواء أكان ذلك إيجابا أو سلبا. والمجتمع الأمازيغي من بين هذه الأمم التي لها أمثاله الخاصة ، وطبعاً دون معرفة بداية نشوئها ، ولكنه يمكن القول أن بدايتها تشبه بداية كل شيء في الكون ، تولد ، تنمو ، ثم

قد تموت بسرعة، وظهورها يمكن أن يكون قد اتبع تطور الحياة وتشعبها وظهور الحوادث فيها.

إن الحوادث المهمة التي سجلت في الأسرة الجزائرية، جعل من الأمثال التي قيلت بمناسبة أو بدون مناسبة تتكاثر وتزداد وتنتشر بمرور الزمن وتعاقب الحوادث، وإن لكل مثل سبب لظهوره، فإما أن يستند إلى حادثة معروفة مشهورة لدى الجميع أو أن يستند إلى حادثة مختلفة أو أسطورة، أو أن يستند إلى عادات عربية نابعة من نفوسهم، فلا تقتصر على الإنسان وحده فحسب، بل تتعداه إلى البيئة المحيطة به مما تعلق بالظواهر الأرضية كالجبال والأنهار والصحاري وما شابه ذلك، والظواهر السماوية كالنجوم على اختلافها والشمس والقمر، وتشتمل الحيوانات التي تعيش في الوسط وما إلى ذلك.

وتبقى الأمثال إذا عنصرا مهما وحيويا من عناصر الموروث الثقافي اللامادي الذي يستحوذ على حجم كبير من الذاكرة الشعبية لسهولة حفظه وشيوعه بين الناس، فلهذا السبب لا يكاد يخلو أي مجتمع مثقف من هذا الشكل الحيوي والتعبيري المهم الذي يعكس ثقافة ورؤية وذهنية وسلوك ونمط تفكير أمة من الأمم.

ويستطيع أي باحث متخصص أن يتعرف على عدة تفاصيل اجتماعية وأخلاقية لجماعة من الجماعات عن طريق تحليل أمثالها والتعمق فيها.. وهذا ما حاولنا تجسيده من خلال تحليلنا لصورة المرأة في المجتمع المزابي.

مفهوم الثقافة الشعبية:

هي مجموع العناصر التي تشكل ثقافة المجتمع المسيطرة في أي بلد أو منطقة جغرافية محدودة، وهي بحث في حياتها الاجتماعية والسياسية والثقافية وغيرها، بصورة ذات أجزاء دلالية "حية وصادقة مصدرها وجدان الشعب، والعلم ذو الفطرة النقية، والبعيدة عن سيطرة الحكام والمستغلين".¹

ويمكن اعتبار الثقافة الشعبية وحدة كلية متكاملة، وعملية مستمرة تتعدى في وجودها كل اللحظات الزمنية الآنية، وتتصل حلقاتها بعضها ببعض على الرغم مما قد يطرأ على بعض مظاهرها من تغيير واختلاف، وهي بمثابة جسد كبير يضم بين جنباته العديد من الأشياء التي تحدد ثقافة الشخص أو الفرد أو الجماعة، ومن بين هذه الأشياء نجد أن الثقافة تتجلى في العمران والملبس والأغاني الشعبية والأكل وغيرها. وقد استقرت الدراسات الإنسانية المعاصرة على اعتبار كلمة "ثقافة شعبية"، على أنها مُصطلح يدل على "منظومة من الخبرات التي حصلت لها جماعة من الجماعات البشرية، تتجلى فيها طريقتها في الحياة، وتتحدد أنساقها القيمية والمعتقدية والمعرفية والجمالية، التي تُعبر عن نظرتها للوجود الاجتماعي والطبيعي"²، وحددت الموضوعات التي يشملها المصطلح بأنها

القيم والمعارف والتصورات والعادات والأعراف و الأخلاق والتنظيمات ، والتعبيرات الفنية ،
وأساليب العمل والإنتاج وأدواته وعلاقاته ، وأي قدرات أخرى يكتسبها الفرد بوصفه عضواً
في المجتمع.

مفهوم الفلكلور:

ويعرفه فوزي العنتيل بأنه: "التراث، إنه شيء انتقل من شخص إلى آخر وحُفظ إما عن طريق الذاكرة، أو بالممارسة ، أكثر مما حفظ عن طريق السجل المدون"³، بمعنى أنه مجموع العادات والتقاليد التي اكتسبها الانسان في حياته اليومية وتوارثها أبا عن جد.

مفهوم الأدب الشعبي:

للأدب الشعبي عدة مفاهيم ، ومن أهمها ما ذكره الدكتور عيلان محمد على أنه يمثل : " أدب الأمة الشفوي، سواء كان مجهول المؤلف أو معروفاً، المعبر عن عواطفها وآمالها ونظرتها في الحياة، في شكل نصوص موروثة أو حديثة معروفة"⁴ ، بمعنى أن الأدب الشعبي لكل أمة من الأمم هو جامع في طياته لمجموعة من الأشكال التعبيرية والفنية ، التاريخية والرمزية مثل الأساطير، الأغاني، الخرافات، الشعر، الأمثال، الحكم...المتناقلة شفها من جيل إلى جيل ومن فرد إلى فرد آخر.

مفهوم المثل الشعبي:

لقد تنوعت تعاريف المثل، لكنها جميعا لا تخرج عن أنه "مأخوذ من المثل، وهو قول سائر يشبه به حال الثاني بالأول، والأصل فيه التشبيه"⁵ وهو جملة موجزة شائعة بين الناس ، أي أنه يمتاز بإيجاز اللفظ وحسن المعنى ولطف التشبيه وجودة الكناية. وغير ذلك فهو وليد البيئة التي أنتج في إطارها ووليد تجربته الطويلة ، فنراه يتصل بكل مناحي الحياة الإنسانية والاجتماعية و "يعالج الأخلاق والحكمة والتربية والتوجيه ، والسخرية والتهكم ، والنكتة والفكاهة ، والعظة والعبرة، والحب والكره ، والاضطراب والاطمئنان، والخوف والأمن، والسعادة والشقاء ،والخصب والجذب، والحرب والسلام، والحياة والموت."⁶

خطاب المثل الشعبي:

يعيش المثل الشعبي مع الفرد، ويتكرر عدة مرات في حياته اليومية العادية ، بل يتخلل أدق تفاصيل حياته ، حيث أنه "يردد خلاصة التجربة التي صارت كذلك جزء لا ينفصل عن سلوكه في حياته اليومية الجارية"⁷ ، وقد انتشر بسرعة فائقة بين الناس والمجتمعات والأمم ، "لسهولة تمثله واستيعابه ولبنائه التركيبي وقدرته التعبيرية التي تجعله يعكس مختلف

أنماط السلوك البشري، ثم لاستمرارية حضوره وانتقاله من جيل لآخر، إضافة إلى طبيعته المتميزة بالتكثيف وبقدرته المجازية الكبيرة⁸

مفهوم الصورة:

إن مضمون الأمثال الشعبية بصفة عامة يعبر عن الواقع الذي نعيش ويختزن صورا مختلفة عن الواقع البشري، من ضمنها صورة المرأة التي هي موضوع دراستنا، وقد ورد في قاموس ويبستر في طبيعته الثالثة معنى لمصطلح الصورة بأنه "مفهوم عقلي شائع بين أفراد جماعة معينة يشير إلى اتجاه هذه الجماعة الأساسي نحو شخص معين أو نظام ما أو فلسفة أو قومية ما أو مؤسسة معينة أو أي شيء آخر"⁹، ونقصد بها أيضا، "ذلك البناء الذهني الذي يتم على مستوى الذاتية والرمزية والخيال، والذي يرتبط بالواقع الإنساني، من منطلق أن الإنسان بقدر ما يعي العالم المحيط به وعيا مباشرا، من خلال حضور الأشياء بذاتها في العقل، فإنه يعيه بطريقة غير مباشرة، حيث تتواجد الأشياء في الشعور عبر "صور"¹⁰.

فبالمجاز نستطيع التفكير في كيفية "بناء" الحقائق التي نؤمن بها في كل مجالات حياتنا اليومية، فتصبح لجميع أنشطتنا وتصرفاتنا العادية طبيعة مجازية، حيث إننا نبني مشابهاً بين طبقات مختلفة من تجاربنا، ونحيل على تجربة معينة من خلال تجربة أخرى.

مكانة المرأة في المجتمع المزابي:

تعد الأمثال وعاء للعادات والتقاليد والأعراف المنتشرة في المجتمع المزابي والتي يلتزم بها أفرادها، لأنها تعبر عن الملامح الاجتماعية والثقافية للمجتمعات التي قيلت فيها، وتصور ظواهرها وبواطنها بدقة، ومن هنا فإنها بمقدار ما شكلت الذخيرة المعرفية والأخلاقية للمجتمع، فإنها من خلال حفظها كوثيقة، برزت كأداة لدراسة المجتمع وقيمه وعلاقاته الاجتماعية وتجلياتها.

وبما أن المرأة نصف المجتمع فإنها حظيت بأكبر عدد من الأمثال الشعبية، فالخيال المزابي الاجتماعي شكل صورته عنها انطلاقاً من كونه نسقا ذكوريا مهيمنا، لأن المجتمع التقليدي هو مجتمع يكون فيه الرجل هو المسؤول عن تسيير الأسرة وتنظيمها، أما المرأة فمكانتها في البيت حيث ترعى الأطفال وتهتم بأمور الأسرة ورعاية الأولاد.

إن المزابيين ينظرون إلى المرأة نظرة الدين الإسلامي لها، فيضعونها في المنزل الرفيعة التي أحلها فيها الإسلام، ويعطونها كل حقوقها المشروعة التي جاء بها الدين، بل يرونها أهم قاعدة في المجتمع المزابي، وهي سبب صلاحه وتقدمه وسعادته، وعلى حسب صلاحها يكون صلاح المجتمع، لذلك اعتنوا بها كل الاعتناء واحترموا بها بالغ الاحترام، وبعجلوها وأحاطوها

بكل الوسائل التي أمر بها الدين مما يضمن صلاحها ، وغاروا عليها وحفظوها من كل ما يُضعف دينها وصلاحها.¹¹

ومن أهم بنود النظام العشائري بمنطقة وادي ميزاب لرعاية المرأة ما يلي:

- المرأة المحصنة تابعة لعشيرة زوجها.
- البنت تنتمي إلى عشيرة زوجها مالم تتزوج
- الأرملة تبقى تابعة لعشيرة زوجها.
- المطلقة بدون أولاد ترجع إلى عشيرة والدها.
- المطلقة بأولاد تبقى في عشيرة أولادها.
- إذا تزوجت أرملة أو مطلقة تنتقل إلى عشيرة زوجها الجديد.
- المرأة المتزوجة مع شخص لا ينتمي إلى إحدى عشائر البلدة تبقى تابعة لعشيرة والدها.¹²

أهمية المثل في المجتمع المزابي:

لقد عرف المجتمع المزابي هذا الشكل التعبيري وتناقله عن طريق المشافهة جيلا بعد جيل، وكثيرا ما أسهم في فك النزاعات والخصومات بين أفراد المجتمع الواحد، لأن له دور تأثيري و إقناعي ملحوظ على شخصية الإنسان ، ولهذا ظل تداول هذه الأمثال ساريا بين الأجيال، لكونها سريعة النفوذ والتوغل إلى عقولهم ونفوسهم، ومن ثمت يسهل الاستشهاد بها كلما دعت الحاجة إلى ذلك، بل وإن كثرة حفظها تمنح صاحبها مكانة كبيرة بين الناس باعتبارها حكمة الأجداد وجزء من الماضي الأصيل.

- تمتلك الأمثال سلطة مرتبطة بالجماعة لأنها صوت الأجداد، فعند الاستشهاد بالمثل الشعبي تتغير النبرة وتُعدّل الهيئة، يقول غريماس في هذا الشأن: تتميز الأمثال والأقوال المأثورة في اللغة المنطوقة عن مجموع الكلام بتغير النغمة، يكون لدينا عندئذ شعور بأن المتحدث يتخلى طوعا عن صوته متخذا صوتا آخر لكي ينطق بمقطع ليس له، وإنما يستشهد به فقط.¹³

- فيلاحظ المستمع أن النبرة التي يقال بها المثل تختلف عن الكلام الذي يسبق المثل والذي يليه، فيتخذ المتكلم صوتا يمثل صوت الأجداد، ومن هنا كانت للأمثال سلطة مرتبطة بالجماعة بعيدا عن قائلها.

صورة المرأة في الأمثال الشعبية المزابية:

فكما رأينا، فإن للمرأة أهمية عظيمة وخاصة في المجتمع المزابي، باعتبارها قاعدة المجتمع، بصلاحها يصلح المجتمع وبفسادها يفسد، وحسب رقيها وتكوينها وثقافتها يكون مجتمعا.

وبما أن البيئة المزابية وطبيعتها الجغرافية تتميز بالصعوبة ، نجد المجتمع المزابي يثني كثيرا على المرأة المقتصدة والمديرة والمساعدة لزوجها ، فنراها إذا رزقت بنت تهيئ لها كل ما يهمها في الزواج ، حيث يقول المثل المزابي: **تَامَطُوطُ إِيرُونْ تَائِزِيُونْ أَتِيلِي أَتِيْمَكِرْتْ** ، وترجمته: أن المرأة التي ولدت بنتا تكون سارقة ، بمعنى أنها ستسرق وقتا كبيرا للنسيج وجمع وتخزين الزرابي والأفرشة التي تحتاجها ابنتها يوم زفافها ، فتساهم في مساعدة زوجها باقتصادها وتديرها.

ومن جهة أخرى تتحرى الأمثال المزابية أهمية الأم بالنسبة للبيت والأسرة، فنجد المثل المزابي يؤكد أنها دعامة الأسرة وعمودها فيقول: **مَامَا (دي) تَدَارْتْ** ، وترجمته: **الأم في الدار** ، و يقال عن الذي يتحدث وهو واثقا ومعتدا بنفسه ، فمن يملك أما هو في حماية كبيرة.

ومثله أن الأم هي من يتحمل أعباء البيت رغم ولادتها حديثا ، فنرى المثل المزابي يخصها بذلك في قوله: **وي يِرُونْ يَسْتَجُوجِي** ، وترجمته: **من يلد يعرف الهدية** ، فتبعت الولادة والتربية مهمة منوطة بالأم فقط دون أن تكلف الغير بأداء مهمتها.

وقد يُنظر الى المرأة التي زوّجت ابنتها على أنها مهمة لشؤون بيتها وزوجها ، فنراها زائرة لها بمناسبة أو بدونها لتتفقددها وتحرص على سلامتها، كما يقول هذا المثل: **مَامَا نْ تَائِزِيُونْ أَحْوَلِيسْ¹⁴ يَلْعَقْ أَلْدَوَارْتْ نْ تُوُورْتْ** ، وترجمته: **أم البنت حجابها (ملأته) معلقة بقفل الباب** ، كناية عن عدم التزامها لبيتها بسبب تفقددها المستمر لابنتها.

وتبقى المرأة ، تلك (النكود) التي لا تطيع زوجها ، فيضطر إلى تأديبها ، فينصحه غيره بالزواج عليها إن لم تستقم، كما يقول المثل: **أُوْثْ تَامَطُوطُ سُوْثِمَاسْ**، وترجمته: **اضرب المرأة بأختها** ، كناية عن الزواج، وهو الأمر الوحيد الذي ربما يجعلها تعقل.

ولا قيمة للمرأة في المجتمع إلا إذا كانت صالحة مطيعة ، فهي تأخذ مكانتها واحترام الآخرين لها من خلال خدمة زوجها وحسن تربيتها لأولادها ، فنراهم يمدحون المرأة الفاضلة لأنها ستربي أولادها على الفضيلة والصلاح ، وخاصة الفتيات ، فنجد المثل يعبر عن تربية الفتاة هو من تربية الأم ، بمعنى أن البنت ستفعل كل ما تفعله أمها ، حيث يقول: **مَانِي أَتْقَضْعْ مَامَا ، أَتْقَضْعْ يَلِيسْ** ، وترجمته: **أينما تمضي (تتجه) الأم تمضي ابنتها** ، وهو قريب جدا من المثل العامي القائل: **اقلب القدرة على فمها تطلع البنت لامها**.

وقديما كان إذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا ، حتى يئدها ، إلا أن نظرة المجتمع المزابي للبنت غير ذلك ، لأنها كانت تساعد في أعمال البيت وتحن على والديها وتخدم إخوتها ، فيصفها المثل بقوله: **تَائِزِيُونْ أَسَا نْ أَيْتَمَاسْ**، وترجمته: **الفتاة ذات الأخوة السبعة** ، ونجد الصانع من اليهود يفرحون بولادة الفتاة أيضا ، إذ أنه في القديم كان اليهود هم صناع وبائعو الحلبي في المجتمع المزابي ، فبولادة الفتاة يفرحون ، لأنهم كسبوا زبونا جديدا ، ويفرح معهم

الفئران أيضا لأنهم وجدوا عشا ومرتعا لهم بين ثنايا المنسوجات التي يتم تخزينها للفتاة منذ صغرها، فيصف هذا المثل فرحتهما بقوله: **مِي أَثْلُولُ تَائِزِيُوتُ تَلْعَنَاسُ أوداينَ دي غَرْدَاينَ**، وترجمته: **لما تولد الفتاة يفرح لها اليهود والفئران**.

هذا من جهة، ومن جهة ثانية يُفضّل الولد على البنت لأنه يحفظ النسل والسلالة عكسها، فقديمًا كان الأب عند المصائب والغارات المباحثة يهرع لإنقاذ الولد تاركًا البنت لأهميته، وهذا ما نلتسمسه في المثل القائل: **وي أبين مَمَّيسَ يَجْدَ يَلَّيسَ**، وترجمته: **من أخذ ابنه ترك ابنته**. وهناك أيضا مثلاً يذم تعب الوحوم وآلام الولادة، ليكون المولود أنثى، فيعبر عن مثل هذه الحالة المثل القائل: **تَامَرُ تَامَرُ تَرُوْدُ تَائِزِيُوتُ**، وترجمته: **شقاء شقاء، والمولود بنت**.

وتبقى الكنة والحماة في المجتمع المزربي وغيره من المجتمعات شيئان لا يجتمعان، فهذا المثل يعبر عن هذه الحالة بقول الكنة: **أَمَانُ ذِ زَيْتُ وَلَا ثَاذَقَالَتُ**، وترجمته: **الماء والزيت ولا الحماة**، بمعنى أنها تفضل العيش فقط على الماء والزيت ولا تصبر على حماتها ومشاكلها، لأن الحماة ستفضل في كل الأحوال أولادها على كنائنها، وخاصة بناتها، فنجدها في هذا المثل تخاطب ابنتها: **أشْ أَيْلِي، نَشْ تَسَلْتُ نَجِيُونُ**، وترجمته: **كلي يا ابنتي فأنا والكنة شعبنا**، فتعطي ابنتها الأكل على حساب جوع كنتها.

و أَلصقوا بالحماة جملة من العادات السيئة كالدعاء على كنتها إن لم تطعها، فتدعي عليها بهذا الدعاء: **أَيْبَلَا رَبِّي سَتِيَّتِيْنُ نْ تَجْرُسْتُ د وَزُوزِي نْ صَيْفُ**، وترجمته: **اللهم اعطها وحم الشتاء وولادة الصيف**، لحقدها عليها، ففي الشتاء يكاد ينعدم كل مشتهى وفي الصيف تكون الولادة متعبة جدا .

ومثله في قولها أيضا: **رَبُّ أَمِيدُجْ دِيما أَدَا نْ نَمْ اشْوَرْن دُ وَخَمَالُ نَمْ يَفْرَا**، وترجمته: **اللهم اجعلها حاملا دائما وعند الولادة يكون حملها فارغا**.

ويقابلها أدعية خير من الحماة عندما تكون الكنة مطيعة ومحبة لحماتها ومؤدية لأشغال البيت، فنجد هذا المثل الذي يعبر عن فرح الحماة ورضاها عن كنتها، ويحمل في ثناياه دعاء: **رَبُّ أَمِيدُجْ ائْرْدَايْتُ نْتَمَجُوهرْتُ، نُؤِنْدَرُ نُوسْفِي أَوْجَرِيْتُ**، وترجمته: **اللهم اجعلها مثل النخلة تحتها الماء ويجانبها الاخضرار**.

خاتمة:

و أخيرا لا بد أن ننوه بأن المرأة المزربية تحظى بتكريم زوجها والاهتمام بها ، كما تحرص هي على رضاه وراحته، والرجل المحظوظ هو من يكون نصيبه امرأة تقدره وتحرص على بيته

ويعتبرها حسنة الدنيا التي يتمناها المؤمن، و تبقى هذه الأمثال التي جمعتها من الميدان 15
مرآة حقيقية لطبيعة المجتمع المزابي لأنها تعكس مواقف وسلوك أفرادها، وتبقى بحاجة ماسة
للجمع والبحث العلمي في عناصرها ومضامينها حتى نحفظها للأجيال المستقبلية.

المصادر والمراجع:

- ❖ جمعت مادة المقال من الميدان، بالضبط في منطقة مزاب بمساعدة الإعلامي لعساكر يوسف، وراوي هذه الأمثال هو الشيخ عبد الرحمن حواش- حفظه الله ورعاه- من مواليد غرداية سنة 1928.
- ❖ نمر حسن حجاب، التراث الشعبي علم وحياة، مجلة الثقافة والتراث لقومي، تونس/ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، العدد الرابع، سنة 1992.
- ❖ محمد جسوس- سلسلة مقالات حول الثقافة الشعبية- المغرب.
- * فوزي العنتيل، الفلكلور ماهو؟، مصر، دار المعارف.
- ❖ محمد عيلان، التراث الشعبي الجزائري: مفاهيم ودراسات، مجلة التواصل، الجزائر، جامعة عنابة، العدد الرابع، جوان 1999.
- ❖ الميداني، مجمع الأمثال، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، لبنان، دار الجيل، 1987.
- ❖ عبد المالك مرتاض، العامية الجزائرية وعلاقتها بالفصحى، الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1981
- ❖ ألكسندر كراب: علم الفولكلور، ترجمة رشدي صالح، وزارة الثقافة، القاهرة، 1967.
- * علي أفرهار"صورة المرأة بين المنظور الديني والشعبي والعلماني" دار الطليعة -بيروت- 1996.
- ❖ علي عجوة، العلاقات العامة و الصورة الذهنية، عالم الكتب، الطبعة الأولى، القاهرة، 1983.
- ❖ سمير أحمد معلوف، الصورة الذهنية: دراسة في تصور المعنى، دمشق، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، العدد الاول والثاني، 2010.
- ❖ A.J.Greimas, Du Sens ; Seuil, Paris 1970
- ❖ محمد علي دبوز، نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة، ج1، وزارة الثقافة، 2007.
- ❖ يوسف بن بكير الحاج سعيد، الهوية المزابية، أهم عناصرها وتشكلها عبر التاريخ، المطبعة العربية، غرداية، 2011.

- ¹ نمر حسن حجاب، التراث الشعبي علم وحياة ، مجلة الثقافة والتراث لقومي، تونس/ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، العدد الرابع، سنة 1992، ص 170
- ² محمد جسوس- سلسلة مقالات حول الثقافة الشعبية- المغرب .
- ³ فوزي العنتيل، الفلكلور ماهو؟، مصر، دار المعارف، ص 35
- ⁴ محمد عيلان، التراث الشعبي الجزائري: مفاهيم ودراسات، مجلة التواصل، الجزائر، جامعة عنابة، العدد الرابع، جوان 1999، ص 170.
- ⁵ الميداني، مجمع الأمثال، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، لبنان، دار الجيل، 1987، ص 07
- ⁶ عبد المالك مرتاض، العامية الجزائرية وعلاقتها بالفصحى، الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1981، ص 112.
- ⁷ الكسندر كراب: علم الفولكلور، ترجمة رشدي صالح، وزارة الثقافة، القاهرة، 1967، ص 243
- ⁸ علي افرقار "صورة المرأة بين المنظور الديني والشعبي والعلماني" دار الطليعة - بيروت - 1996 ص 57- 58.
- ⁹ علي عجوة، العلاقات العامة و الصورة الذهنية ، عالم الكتب، الطبعة الأولى، القاهرة، 1983، ص 4
- ¹⁰ سمير أحمد معلوف، الصورة الذهنية: دراسة في تصور المعنى، دمشق، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، العدد الاول والثاني، 2010، ص 115- 119
- ¹¹ محمد علي دبو، نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة، ج1، وزارة الثقافة، 2007، ص 227- 228
- ¹² يوسف بن بكير الحاج سعيد، الهوية المزابية، أهم عناصرها وتشكلها عبر التاريخ، المطبعة العربية، غرداية، 2011، ص 44- 45
- ¹³ A.J.Greimas, Du Sens ; Seuil, Paris 1970 ; p 307
- ¹⁴ الحولي وهو حايك المزابيات
- ¹⁵ جمعتُ هذه الأمثال من الميدان، وهي مجموعة لا تتعد المئة فقط عن المرأة، وراويها هو الشيخ حواش عبد الرحمن من غرداية